@ 214 @ (^ اختلفوا فيه من الحق بإذنه وا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى) * * * * .

وقيل : أراد به الناس في زمن إبراهيم كانوا على ملة الكفر . .

(^ فبعث ا النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) . .

فإن قال قائل : كيف يحكم الكتاب ؟ قيل قرأ عاصم الجحدري : ' ليحكم بين الناس ' بضم الياء فيكون الحكم من الأنبياء . .

وأما قوله : (^ ليحكم بين الناس) يعني : ليحكم الذين أوتوا الكتاب من النبيين . .

وقوله تعالى : (^ وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه) يعني : أوتوا الكتاب . (^ من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم) أي : حسدا وظلما . (^ فهدى ا الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه) قال زيد بن أسلم : اختلفوا في القبلة ، فهدانا ا إلى الكعبة ، واختلفوا في الأيام ، فاختار اليهود السبت ، والنصارى يوم الأحد ، فهدانا ا للجمعة ، واختلفوا في عيسى ، فقال بعضهم : كذاب . وقال بعضهم : ابن ا فهدانا ا لكونه نبيا عبدا ، واختلفوا في إبراهيم ، فادعاه كل فرقة فهدانا ا لكونه حنيفا مسلما . .

وروى عن رسول ا أنه قال : ' نحن الآخرون السابقون ، وأول الناس دخولا الجنة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، الناس لنا تبع ، فاليوم لنا ، يعني : الجمعة وغدا لليهود ، وبعد غد للنصارى ' . .

(^ وا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)